



..... غير طريقة تفكيرك يتغير العالم من حولك .....

## كلمة باطل

استجوب الضباط الإيطاليون المجاهد العظيم عمر  
المختار، فانظر ماذا قال:

سأله أحد الضباط: هل حاربت الدولة الإيطالية؟  
فأجاب: نعم.

وهل شجعت الناس على حربها؟  
نعم.

وهل أنت مدرك عقوبة ما فعلت؟  
نعم.

وهل تقرّ بما تقول؟  
نعم.

منذ كم سنة، وأنت تحارب السلطات الإيطالية؟  
منذ عشر سنين.

هل أنت نادم على ما فعلت؟  
لا.

هل تدرك أنك ستُعدم؟



نعم.

فيقول له القاضي بالحكمة: أنا حزين أن تكون هذه  
نهايتك.

فيردّ عمر المختار: بل، هذه أفضل طريقة أختتم بها  
حياتي.

فيحاول القاضي أن يغيره، فيحكم عليه بالعبء العام،  
مقابل أن يكتب للمجاهدين أن يتوقفوا عن جهاد الإيطاليين،  
فينظر إليه عمر، ويقول كلمته المشهورة: إن السبابة التي  
تشهد في كل صلاة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، لا  
يمكن أن تكتب كلمة باطل.

**دون تعليق:** لقد خطر لي أن أعلق على هذه القصة، ولكنني لم  
أفعل؛ لأن القصة لا تحتاج إلى تعليق، فسبحان من جعلها  
تتكلم عن نفسها!

